

بغية الطلب في تاريخ حلب

ب @ 326 \$ ذكر بهسنى \$.

وهي قلعة عظيمة حصينة مانعة ولها ربح كبير يسكنه جماعة من المسلمين والأرمن وبلدها بلد حسن كثير الخيرات وبها قاض ومنبر وخطيب وحولها أنهار وبساتين كثيرة وهي على تخم بلاد الروم الإسلامية وهي من جملة ما انتزعه نور الدين محمود بن زنكي من البلاد الشامية من يد قليج أرسلان للسبب الذي ذكرناه وكان ذلك في سنة ثمان وخمسين وخمسائة .

ولما توفي الملك الظاهر غازي رحمه الله خرج ملك الروم كيكافوس بن كيكافوس بن قليج أرسلان فقصده بلاد الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر فافتتح منبج ورعبان والمرزبان وكان قد نزل إليه الطنباغا الظاهري وكان ببهنسى فعصى على الملك العزيز وانضوى إلى كيكافوس وصار في عسكره وفتح تل باشر من يد ولد دلدريم فاستدعى أتابك طغرل الملك الأشرف موسى بن الملك العادل في سنة خمس وعشرة وستمائة فوصل إلى حلب ودفع كيكافوس عنها على ما نذكره فيما يأتي من ترجمتهما إن شاء الله .

وعاد الطنباغا مع كيكافوس فطلب منه تسليم بهسنى فامتنع من ذلك فأحضر تحت القلعة وعذب بأنواع العذاب فأمر الولاة بها بالتسليم إليه فلم يفعلوا فمات تحت العقوبة ورحل كيكافوس عنها وكان بها والده الملك الصالح أحمد بن الملك الظاهر وهي زوج الطنباغا وأولادها منه فاتفق الأمر معها ومع ولاة بهسنى على أن عوضهم أتابك طغرل بقلعة عزاز ومواقع من بلدها وتسلم منهم بهسنى للملك العزيز رحمه الله .